

الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين وعلاقته باستخدام

وسائل التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع اتصال

إشراف الأستاذ:

- أ. علي بن ناصر

إعداد الطالبين:

- محمد الصالح عزوز

- عبد الله كشحة

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/08

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	أستاذ محاضر ب	أ. فتحي بوخاري
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	أستاذ محاضر ب	أ. علي بن ناصر
ممتحنا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	أستاذ محاضر أ	د. كريمة محمد

السنة الجامعية: 2023/2022م

الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين وعلاقته باستخدام

وسائل التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع اتصال

إشراف الأستاذ:

- أ. علي بن ناصر

إعداد الطالبين:

- محمد الصالح عزوز

- عبد الله كشحة

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/08

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	أستاذ محاضر ب	أ. فتحي بوخاري
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	أستاذ محاضر ب	أ. علي بن ناصر
ممتحنا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	أستاذ محاضر أ	د. كريمة محمد

السنة الجامعية: 2023/2022م

شكرنا وإعترافنا

بعد الحمد والشكر للمولى عز وجل لتوفيقه لنا لإتمام هذا العمل نتقدم
بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل

علي بن ناصر

لقبوله الإشراف على هذه المذكرة
والذي لم ييخل علينا بوقته ونصائحه وتوجيهاته
وكذا الجهود القيمة التي بذلها في التصحيح والتصويب والتشجيع
طيلة مرحلة الإنجاز

فجازاه الله خير الجزاء ووفقه في خطاه وأكرمه برضاه
كما نتقدم بحزيل الشكر والاحترام والعرفان
إلى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
الذين رافقونا طيلة هذه السنوات الدراسية
وإلى كل من ساعدنا سواء من قريب أو بعيد
من أجل إنجاز هذا البحث.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين.

وقد طرحت الدراسة تساؤل عاما:

هل توجد علاقة بين الاغتراب الاجتماعي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين؟
وتندرج تحت هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

- هل توجد علاقة بين الاغتراب واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب متغير الجنس؟

- هل توجد علاقة بين الاغتراب واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب الحالة الاجتماعية؟

- هل توجد علاقة بين الاغتراب واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب طبيعة العمل؟

واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الاستكشافي، وتكونت عينة الدراسة من (51) طالب وطالبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي، وتم تطبيق استبيان خاص بموضوع الدراسة بعد التأكد من الخصائص السيكومترية.

وخلصت الدراسة الى النتائج التالية:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي والاغتراب لدى الطلبة الجامعيين حسب متغير الجنس.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل والاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب الحالة الاجتماعية.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل والاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب طبيعة العمل.

Abstract

The current study aimed to find out the relationship between the use of social media and social alienation among university students.

The study posed a general question:

Is there a relationship between social alienation and the use of social media among university students.

Several sub-questions fall under this question:

-Is there a relationship between alienation and the use of social media among university students according to the gender variant.

-Is there a relationship between alienation and the use of social media among university students according to social status.

-Is there a relationship between alienation and the use of social media among university students by the nature of work

The current study was based on the descriptive exploratory method, and the study sample consisted of (51) male and female students at the Faculty of Humanities and social sciences at the University of the Valley, and a questionnaire was applied to the subject of the study after confirming the psychometric characteristics.

The study concluded the following results:

*There are significant differences in social media use and alienation among university students by gender variant.

*There are significant differences between the use of social media and social alienation among university students according to social status.

* There are significant differences between the use of social media and social alienation among university students, depending on the nature of work.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
II	شكر وعرفان
III	ملخص الدراسة
V	فهرس المحتويات
VII	فهرس الجداول
VIII	فهرس الأشكال
أ	مقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية	
1	المبحث الأول: الأدبيات النظرية
2	1- الاغتراب:
3	2- الاغتراب الاجتماعي
3	3- وسائل التواصل الاجتماعي:
4	4- الفايسبوك
5	المبحث الثاني: العلاقة بين متغيرات الدراسة
6	المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية
6	1- الدراسات السابقة:
9	2- أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الدراسات
10	3- القيمة المضافة للبحث من خلال الدراسات السابقة
12	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
14	تمهيد:
14	أولاً- الإجراءات المنهجية للدراسة
14	1- منهج الدراسة:
14	2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:
15	3- حدود الدراسة:
15	4- أهداف الدراسة الأساسية
15	5- وصف مجتمع الدراسة
18	6- أدوات الدراسة:
20	ثانياً- تحليل ومناقشة النتائج:
20	1- تحليل ومناقشة الفرضية الأولى:
21	2- تحليل نتائج الفرضية الثانية:

23	3- تحليل نتائج الفرضية الثالثة:
25	4- نتائج الفرضية العامة:
29	الخاتمة
31	قائمة المصادر والمراجع
33	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	15
02	توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة	16
03	توزيع البنود على المحاور	18
04	معاملات الارتباط كل محور مع الاستبيان	19
05	حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس	19
06	نتائج الفرض الأول	20
07	نتائج الفرضية الثانية	21
08	نتائج الفرضية الثالثة	23
09	المحك المعتمد في الدراسة	25
10	استجابات افراد العينة على بنود المحور الأول: العزلة الاجتماعية	25
11	استجابات افراد العينة على بنود المحور الثاني: اللامعيارية	26
12	استجابات افراد العينة على بنود المحور الثالث: اللاهدف	27
13	استجابات أفراد العينة على محور الرابع: اللامعنى	27

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	التمثيل البياني لتوزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	16
02	التمثيل البياني لتوزيع عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة	17
03	التمثيل البياني لتوزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	17

مقدمة

1- توطئة:

أدّت التطورات البارزة التي عرفها الناس في الوقت الحالي إلى ظهور العديد من المفاهيم، والأشياء التي لم تكن معروفة عندهم مسبقاً، لتحتوي شبكة الإنترنت على كلّ ما هو جديد بشكل يومي، ممّا أسس لمراحل مهمّة فيها، وظهرت في الربع الأول من عقد الألفين، وامتدت إلى الآن، ومن أهم هذه الأشياء الجديدة وسائل التواصل الاجتماعي

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي أحد الظواهر الحديثة التي انتشرت في العالم خاصة بعد انتشار الشبكة العنكبوتية للجميع، والتي تؤثر بشكل كبير على الحياة الاجتماعية والثقافية في العالم. وفي ظل تعاظم دور وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، حيث لم تعد مجرد وسيلة للتواصل بين الأفراد، وإنما أضحت أداة فاعلة من أدوات التأثير على الأفكار والتوجهات، وصناعة الرأي العام والتأثير على سلوكيات البشر في كل مكان، مما يجعل الفرد في عزلة تامة أو شبه تامة عن محيطه وأسرته الأمر الذي يتطلب دراسة هذه الظاهرة خاصة وما تخلفه من اغتراب ثقافي واجتماعي.

ونعني بالاغتراب الاجتماعي هو شعور الفرد بعدم الانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وعدم القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين بشكل طبيعي. وقد يحدث هذا الاغتراب بسبب عدة عوامل، منها الانشغال بالتكنولوجيا والاعتماد الزائد على وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يعرف بـ "الاغتراب الرقمي".

وتؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى الاغتراب الاجتماعي من خلال عدة طرق متنوعة كالعزلة الاجتماعية حيث يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تؤدي إلى العزلة الاجتماعية، حيث يقضي الأشخاص الكثير من الوقت في استخدام هذه الوسائل بدلاً من التفاعل مع الآخرين في الحياة الحقيقية من جهة، أو التعرض للمحتوى الرقمي السلبي: يمكن أن يتعرض الأفراد لمحتوى رقمي سلبي على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى الشعور بالاغتراب والانعزال عن المجتمع والتفاعل الاجتماعي من جهة أخرى. والتي تتجلى في الانحراف عن القيم الاجتماعية والتي يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تؤدي إلى الانحراف عن القيم الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع، وهذا يمكن أن يؤدي إلى الاغتراب الاجتماعي.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى زيادة الانتماء إلى مجموعات افتراضية والتفاعل مع أفراد يشاركون نفس الاهتمامات، لكن هذا لا يحل مشكلة الاغتراب الاجتماعي الحقيقية.

وتشير الدراسات إلى أن الاغتراب الاجتماعي يمكن أن يؤثر بشكل سلبي على صحة الفرد النفسية، ويزيد من خطر الاكتئاب والقلق. لذلك، يجب على الأفراد الحرص على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل

متوازن، والتفاعل مع الآخرين في الحياة الحقيقية، والحفاظ على العلاقات الاجتماعية القوية. كما يجب عليهم توخي الحذر والانتباه إلى المحتوى الذي يتم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتأكد من صحته ومصداقيته قبل الانخراط فيه. ويمكن أيضًا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للتواصل والتفاعل مع الآخرين في الحياة الحقيقية، وليس كبديل عنها.

وبصفة عامة، فإن العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي تعتمد على كيفية استخدام هذه الوسائل. فإذا تم استخدامها بشكل صحيح ومتوازن، يمكن أن تساعد في تعزيز العلاقات الاجتماعية وتحسين الاتصال بين الأفراد، بينما إذا تم استخدامها بشكل غير صحيح وزائد، فإنها يمكن أن تؤدي إلى الاغتراب الاجتماعي والانعزال. لذلك جاءت هذه الدراسة لتتعرف على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعيين.

2- الإشكالية :

تعد الأسرة النواة الأولى في المجتمع والركن الأساسي الذي تتمحور حوله عمليات التنشئة الاجتماعية وبناء الإنسان السوي، وهي من المؤسسات المهمة في المجتمع التي يستوجب التركيز عليها فإذا كانت الأسرة تعيش في حالة من السواء فستنتج أفراد أسوياء وماذا كان الحال عكس ذلك فتكون المخرجات سيئة ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا في ظل التفاعل والتحاور والتواصل داخل الأسرة الواحدة، سواء التفاعل في العلاقة الأبوية أي بين الابن والوالدين أو في إطار العلاقة الأخوية بين الطفل وإخوته.

وأمام التقدم العلمي المتسارع منذ الثورة الصناعية حدثت تغيرات كثيرة على المجتمع أغلبها كان مرتبطاً بتكنولوجيا الإعلام والاتصال كظهور التلفاز الذي يث حصص متنوعة مما أدى إلى تقليل الحوار داخل الأسرة الواحدة، ثم تلتها انتشار الواسع لاستخدام الانترنت بين أطراف المجتمع الواحد، وبرغم العديد من الفوائد واليجابيات التي حققتها تكنولوجيا الاتصال على كافة الأصعدة وفي شتى مجالات الحياة الاجتماعية، إلا أنها خلفت كثير من السلبيات على مكونات وأنظمة المجتمع وخصوصاً الأسرة.

وتشهد وسائل الاتصال إقبالاً في الآونة الأخيرة استخداماً كبيراً من مختلف أفراد المجتمع الواحد بغض النظر على أعمارهم وجنسهم وانتمائهم وفي مختلف مجالات عملهم، حيث نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص تمثل مركز جذب وإقبال منقطع النظير من مختلف الفئات العمرية وفي كل المجتمعات العربية والغربية، الأمر الذي جعلهم يعيشون في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي امتلك تلك الفئات وسيطر على اهتماماتهم واستنزف أوقاتهم. مما قلل التواصل المباشر والحوار بين الأفراد.

وعلى الرغم من أن تلك المواقع والوسائل فتحت آفاق واسعة وكبيرة أمام مختلف الفئات لتبادل الاتصال والمعرفة وزادت من التقارب بين الناس ومن مختلف المجتمعات الإنسانية متناسية الحدود الجغرافية والفوارق الزمنية، وساعدت في نشأة علاقات اجتماعية جديدة بالنسبة للأفراد من جهة، إلا أنها تمثل خطراً كبيراً وحقيقياً من جهة أخرى على أهم مكونات المجتمع وهم الشباب وخاصة الطلبة الجامعيين، حيث تؤدي إلى ميلاد مجتمع افتراضي يؤثر على الطلبة، ويقوي من انتمائهم له ويؤدي إلى العزلة عن المجتمع الأصلي أو العائلة الأساسية، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية مما يجعل الفرد يعيش في حالة من الاغتراب يظهر في صعوبة التواصل والتفاعل بين الطلبة بشكل عام.

والاغتراب مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو الضعف والانهيار، مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة حيث تعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات من صور الأزمة الاغترابية التي تعترى الشخصية.

ويرى غراف بأنه: "انسلاخ زمني عن المجتمع وعدم التلاؤم معه أو عدم اللامبالاة والانتماء، فالكثيرون يعيشون داخل أسوار أنفسهم في نفور مقصود أو غير مقصود عن مجتمعهم فهم يشعرون أنهم لا ينتمون إلى زمنهم الحاضر، ومنهم من يصاب بشلل الإحساس ويصبح لا مباليا بما يدور من حوله غير شاعر بالانتماء للعصر وتوابعه ويقضي حياته سلبيا غير كامل للنمو"

وهذا الأخير - الاغتراب الاجتماعي - له عدة جوانب سلبية على الفرد والجماعة التي من المفروض أن تكون متكاملة ومتفاعلة مع بعضها البعض لتؤدي الرسالة المنوطة بها. ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة لتبحث عن علاقة الاغتراب الاجتماعي باستخدام وسائل الاتصال الاجتماعي.

ومن هنا نطرح التساؤل التالي: هل توجد علاقة بين الاغتراب الاجتماعي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين؟.

وتندرج تحت هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

- هل توجد علاقة بين الاغتراب واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب متغير الجنس؟.

- هل توجد علاقة بين الاغتراب واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب الحالة الاجتماعية؟.

- هل توجد علاقة بين الاغتراب واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب طبيعة العمل؟

3- فرضيات الدراسة:

- لا توجد علاقة بين الاغتراب واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب متغير الجنس.

- لا توجد علاقة بين الاغتراب واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب الحالة الاجتماعية.

- لا توجد علاقة بين الاغتراب واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب طبيعة العمل.

4- أسباب اختيار الموضوع

يعد اختيار موضوع الدراسة من أهم خطوات البحث العلمي، ولقد كان وراء اختيارنا لهذا الموضوع مجموعة من الأسباب المتمثلة في:

4-1- الأسباب الذاتية

- الميول الشخصية والاهتمام بموضوعات الاغتراب الاجتماعي.
- تحديد أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاب.
- الإحساس بمشاكل الاغتراب الاجتماعي والأسباب المؤدية اليها.

4-2- الأسباب الموضوعية:

انتشار ظاهرة الاغتراب الاجتماعي عند شريحة الطلبة الجامعيين بطريقة واسعة وفي المجتمع ككل. تغلغل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مختلف المجالات واحتلاله جزءاً كبيراً من حياتنا الاجتماعية الحالية وخاصة للشباب.

من المأمول فهم آراء طلاب الجامعات حول العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي.

5- أهمية الدراسة:

يرجع أهمية الدراسة الى الاهتمام بقضية تأثير التكنولوجيا الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعة، وفهم أن الإفراط في استخدامها يمكن أن يؤدي إلى مشاكل مختلفة، أبرزها الشعور بعدم الانتماء والاغتراب الاجتماعي، ولفت الانتباه إلى سوء استخدام التواصل الاجتماعي، مما تؤديه مواقع التواصل لإدمان الطلاب عليها.

6- اهداف الدراسة:

- التعرف على أهم تطبيقات التواصل الاجتماعي وأثرها السلبي على طلاب الجامعات في عصر الإعلام الجديد.
- البحث عن أهم الدوافع الاجتماعية والنفسية وراء ارتفاع الطلب والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلاب.
- تحديد مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- تسليط الضوء على ظاهرة الاغتراب الاجتماعي المنتشرة في مجتمعنا والتي تمس بأهم جزء فيها وهو الشباب.

7- المجال الزماني والمكاني للدراسة:

7-1- المجال الزمني: يعود زمن بداية الدراسة الميدانية لموضوع الدراسة للموسم الدراسي 2022/2023 بولاية الوادي. وتم توزيع الاستبيان 10 افريل إلى غاية 20 افريل 2023.

7-2- المجال مكاني: قمنا بدارستنا الحالية على طلبة جامعيين بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

8- منهج البحث:

يجب أن يتبع أي تحقيق علمي يتم إجراؤه من أجل الوصول إلى الحقيقة أو إثباتها طريقة محددة تساعد في دراسة المشكلات وتشخيصها باتباع مجموعة من القواعد واللوائح العامة التي وضعها لمعرفة الحقائق حول الظواهر. نظرًا لأن دراستنا الحالية تعتمد على الكشف عن العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، فإننا نعتمد على المنهج الوصفي الذي يهدف أولاً إلى جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة حول الظاهرة، ثم دراسة وتحليل جمع البيانات والمعلومات بطريقة موضوعية، وصولاً إلى العوامل التي تؤثر على الظاهرة.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية

المبحث الأول: الأدبيات النظرية

الاغتراب ظاهرة نفسية اجتماعية عامة، تزايد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة نظراً لأعراضها التي باتت تهدد الانسان في مختلف مجالات حياته، خاصة وأنها مرتبطة بالتطور السريع الذي يعيشه المجتمع الإنساني وهو ظاهرة متعددة الأبعاد اذ يتكون من: العجز، اللامعنى، اللاهدف، اللامعيارية، الاغتراب الاجتماعي، الاغتراب الثقافي.

1- الاغتراب:

أ. لغة:

- جاء في كتاب العين الفراهيدي " العُرْبَةُ: الاغْتِرَابُ عَنِ الْوَطَنِ، وَغُرْبٌ فُلَانٌ عَنَّا، يَغْرُبُ غَرْبًا، أَيَّ نَنَهَى وَأَغْرَبْتُهُ غَرْبَهُ، أَيَّ نَحَيْتُهُ ¹."

- ويشير ابن فارس في مقاييس اللغة "إلى أن العُرْبَةُ هي: " البُعْدُ عَنِ الْوَطَنِ، يقال: غَرَبَ الدَّارُ، ومن هذا الباب: غُرُوبُ الشَّمْسِ، كأنه بعدها عن وجه الأرض، وشَأْ وَمُغْرَبٌ، أي: بعيد عن، ويقولون هَلْ مِنْ مُعْرِبَةٍ حَبَرٍ؟ يريدون خبراً أتى من بعيد ²."

- ويورد ابن منظور في لسان العرب: أن العُرْبَةَ والعَرَبَ: النزوح عن الوطن، بمعنى الذهاب والتخفي عن الناس، أما العُرْبَةُ والعَرَبَ فتزد بمعنى النوى والبعد، ويقال: غُرِبَ في الأرض إذا أمعن فيها. واغْتِرَابُ الرَّجُلِ: نكح في العَرَائِبِ، وتزوج إلى غير أقاربه، وأغْرَبَ الرَّجُلُ: صار غريباً، ورجل غَرِيبٌ ليس من القوم، وأغْرَبَ القوم أي انتبوا والغُرَبَاءُ هم الأبعد، والغَرِيبُ الغامض من الكلام ³."

ب- اصطلاحاً:

يعرف يوسف عز الدين الغربية على أنها: "هي الإحساس الداخلي بأن الفرد معزول عن المجتمع الذي يعيش فيه، بما يراه بعيداً عن عاداته وتقاليده، وطرز حياته الذي ألفه في وطنه، وأحياناً في أشكال الناس ولغاتهم وعاداتهم الاجتماعية ⁴."

- يرى هيجل (Higel 1832 – 1770): الاغتراب "أنه حالة اللاقدرة أو العجز التي يعانيها الإنسان عندما يفقد سيطرته على مخلوقاته ومنتجاته وممتلكاته، فتوظف لصالح غيره بدل أن يسطو هو عليه لصالحه الخاص"

¹ الفراهيدي، العين، م4، (باب العين والراء والباء)، تج: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار مكتبة هلال، د.ت، ص 41.

² ابن فارس، مقاييس اللغة، م4، تج: عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت، ط1، 2002، ص 420-422.

³ ابن منظور، لسان العرب، م1، الدار المتوسطة للنشر والتوزيع، تونس، د.ط، سنة 2005، ص 639-649.

⁴ لزهو مساعدية، نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي، دار الخلدونية، د.ط، سنة 2013، ص 61.

ويأتي أيضا بمعنى " الانفصال أو الانقسام وعدم التعرف على الذات أو التنافر بين الفرد والبنية الاجتماعية "،
وبمعنى آخر هو: "التخارج والتموضع ويمكن تسميته بالتخلي أو التسليم"¹.

ج- التعريف الاجرائي للاغتراب:

وهي حالة التي تظهر الفرد بعيدا عن تفاعل الجماعة الذي ينتمي إليها، والتي تتمظهر بمظاهر الاعتزال والابتعاد عن الجماعة.

2- الاغتراب الاجتماعي

وهو يرتبط بشمل مباشر بالمجتمع، وقد عبر عنه البعض بالشعور بالعجز أمام أنظمة وقيم ومعايير المجتمع وذلك لأنها تقف حائزا بينه وبين تحقيق تطلعاته وأهدافه مما يؤدي الى الانعزال عن المجتمع، والشعور بالتباعد بينه وبين ذوات الآخرين وقلة المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.²

يعد الاغتراب الاجتماعي من الظواهر الاجتماعية التي تؤثر على المجتمع وعلى الذات ونعني بذلك تعرض الشخص إلى التهميش والعزل والإقصاء، حيث يشعر هذا الفرد بالانتماء، وأنه لم تعد تربطه بالنسيج الاجتماعي روابط حميمة، ويشعر أيضا بأن حبل الشراكة والتواصل مع الغير قد انقطع وأن مصيره لم يعد يتعلق بمصير المجتمع، وأن قضاياها ليست هي قضايا المجتمع، فينكفي الفرد وينطوي على ذاته ويشعر بالفردانية ومن ثم تنجم عن هذه الحالة توترات نفسية من عقد وكآبة وحزن.³

3- وسائل التواصل الاجتماعي:

عرفت أنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم يربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها، أو جملة من أصدقاء الجامعة أو الثانوية".⁴

يعود مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي إلى عالم الاجتماع "جون بارنز John A. Barnes" في عام (1954) للدلالة على أنماط العلاقات، تشمل مفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي، وتلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية كالعائلة والأسر.

¹ حليم بركات، الاغتراب في الثقافة العربية، متاحات الإنسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، سنة 2006، ص: 38.

² هلال، س ب، الحاجات النفسية وعلاقتها بالاغتراب والتوجيهات الشخصية، مذكرة ماجستير، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، 2012.

³ محمد الهادي بوطران، الاغتراب في الشعر العربي الرومانسي، مقارنة موضوعاتية للخطابات الشعرية، لإيليا أبي ماضي وإبراهيم ناجي، وأبي القاسم الشابي، دار الكتاب الحديث، د.ط، 2010، ص: 20.

⁴ راضي الزاهر. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية (15). 2003م. ص 23.

عرفها شفيق حسين أنها هي مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات، والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات، وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية وسبب وصف هذه الشبكات الاجتماعية، أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء، وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الانترنت¹.

- التعريف الاجرائي لوسائل التواصل الاجتماعي:

وهي تلك الفضاءات الالكترونية التي يستخدمها الافراد للتواصل في ما بينهم سواء بالكتابة او المحادثات المكتوبة او الصوتية ونقصد بها الفيسبوك، الانستغرام، تيك توك، وغيرها.

4- الفايسبوك

ويعرف موقع الفيس بوك بأنه: "شبكة تواصل الاجتماعي مجانية منتشرة على الإنترنت تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديو، وإرسال رسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل"².

وعرف أيضا بأنه: "شبكة اجتماعية الكترونية تتيح للعديد من المشتركين عرض ملفاتهم الشخصية ومشاركة الآخرين فيما يختارونه من نشاطات"³.

- التعرف الإجرائي للفايسبوك:

يمكن تعريف الفيسبوك بأنه منصة تواصل اجتماعي على الإنترنت، تسمح للمستخدمين بإنشاء حسابات شخصية وتبادل المحتوى مع الآخرين، مثل النصوص والصور ومقاطع الفيديو والروابط والملفات الصوتية وغيرها. وتتيح الفيسبوك للمستخدمين أيضًا إمكانية التواصل مع بعضهم البعض، سواء كان ذلك عبر المراسلة الفورية أو المشاركة في المجموعات أو التعليق على المحتوى الذي يقدمه الآخرون.

¹ سين محمود هتيمي.. العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي (ط 1). عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015م، ص 78-84.

² سان أحمد قمحية، الفيس بوك تحت المجهر (ط 1). مصر: دار النخبة، 2017م، ص 24

³ عمار توفيق أحمد بدوي. أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة. تأليف كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية (الحرر)، وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع. فلسطين، 2014م،

المبحث الثاني: العلاقة بين متغيرات الدراسة

لا يمكن الحكم على العلاقة بين هذه المتغيرات دون تحديد السياق الذي يتم فيه دراسة هذه المتغيرات والعلاقات بينها. ومع ذلك، يمكن القول بشكل عام إن الاغتراب الاجتماعي ووسائل الاتصال الاجتماعي والاشباعات والاستخدامات يمكن أن تؤثر على بعضها البعض.

على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي الاغتراب الاجتماعي، وهو حالة شعور الفرد بالعزلة والانفصال الاجتماعي، إلى زيادة استخدام الوسائل الاجتماعية كوسيلة للتواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين. ومن ناحية أخرى، يمكن أن تؤدي الاستخدامات المختلفة للوسائل الاجتماعية إلى الشعور بالاشباع الاجتماعي، أي الشعور بالتواصل والانتماء إلى مجتمع ما، وبالتالي تقليل الاغتراب الاجتماعي.

ومع ذلك، يجب الانتباه إلى أن هذه العلاقات ليست ثابتة وقد تختلف باختلاف السياق والظروف. كما يجب أيضاً مراعاة العديد من العوامل الأخرى المؤثرة على هذه العلاقات، مثل الثقافة والمجتمع والعمر والجنس والتعليم والشخصية والتجربة والظروف الاجتماعية.

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية

1- الدراسات السابقة:

أ- دراسة سهام قنيفي (2018/2019)

بعنوان علاقة مواقع التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجزائري -دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك- أطروحة دكتوراه تخصص علوم الاعلام والاتصال. جامعة بسكرة.

هدفت الدراسة إلى إبراز العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب من خلال موقع الفيسبوك ومعرفة عادات وأنماط الاستخدام عند الشباب كذلك رصد أسباب استخدامه الإشباعات المحققة منه، تحديد مظاهر الاغتراب الاجتماعي ومعرفة وتوصيف العلاقة بين استخدام موقع الفيسبوك ووجود مظاهر الاغتراب، وقد اختارت الباحثة التساؤل الرئيسي التالي: ما طبيعة العلاقة القائمة بين مواقع التواصل الإلكتروني (Facebook) ومستوي الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجزائري؟

لقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة علي المنهج المسحي الذي يندرج ضمن البحوث الوصفية كما اعتمدت على أدتين لجمع البيانات الملاحظة والإستبيان كأداة أساسية، واختارت الباحثة العينة القصدية في دراستها وكان مجتمع بحثها عبارة عن الشباب الجزائري مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي (مستخدمين الفيسبوك).

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها:

- أن أغلب أفراد العينة يشعرون بالاغتراب الاجتماعي نتيجة استخدامهم لموقع الفيسبوك بمستوي متوسط أو منخفض في وجود نسبة قليلة لمرتفعي المستوي.
- أفادت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالاستخدام موقع الفيسبوك تبعا لمتغير السن.
- كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الاغتراب الاجتماعي نتيجة استخدام موقع الفيسبوك لدى الذكور ومتوسط الإناث.
- أفادت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي وعلاقته باستخدام موقع الفيسبوك تبعا لمتغير المستوي التعليمي
- تبين النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي وعلاقته باستخدام موقع الفيسبوك تبعا لمتغير أقدمية الاستخدام.

- كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي وعلاقته باستخدام موقع الفيسبوك تبعاً لمتغير دورية الاستخدام.
- أكدت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بموقع الفيسبوك لمتغير المدة الزمنية للاستخدام.

ب- دراسة بشرى عناد مبارك (2008)

بعنوان الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة إلى الحب: لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية، جامعة بغداد، كلية العراق، المجلد 2008، العدد 85 (30 يونيو/حزيران 2008).
يهدف هذا البحث إلى دراسة الاغتراب الاجتماعي والحاجة إلى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية، وقد تطلب تحقيق أهداف البحث بناء مقياسين أحدهما لقياس الاغتراب الاجتماعي والآخر لقياس الحاجة إلى الحب، وبعد تطبيق هذين المقياسين على عينة بلغت (300) مستجيب ومستجيبة توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. أن أفراد عينة البحث لديها مستوى عال من الاغتراب الاجتماعي وهي تسلك سلوكياته
2. أن أفراد عينة هذا البحث لديها حاجة قوية إلى الحب
3. هناك فروقاً بين الذكور والإناث في الاغتراب الاجتماعي ، وان الاناث أكثر شعور بالاغتراب من الذكور، كما أن هناك فروقاً في مدة الإقامة، فكلما ازدادت مدة الإقامة كلما ازداد مستويات الشعور بالاغتراب، وبالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية لم تسجل هناك فروقاً بين المتزوجين والعزاب
لم تسجل هناك فروقاً في الحاجة الى الحب بين الذكور والاناث ، اما بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية فالفرق كانت لصالح العزاب فهم أكثر حاجة الى الحب من المتزوجين ، وبالنسبة لمدة الإقامة كانت الفرق لصالح الافراد المقيمين.

كما توجد علاقة قوية وطرديّة بين الاغتراب الاجتماعي والحاجة إلى الحب

ج- الحاج قدوري، بالعربي مُحمَّد نور الدين 2021:

بعنوان راهن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة نسبية للاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 13، مجلد 4.

هدفت الدراسة إلى التعرف على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المتدربين بمرحلة التعليم الثانوي وعلاقة هذه الظاهرة بانتشار ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى هذه الفئة، وقد طرح الباحثان التساؤل الرئيسي التالي : درجة الاغتراب الاجتماعي لدى مدمني مواقع التواصل الاجتماعي؟

وقد اندرج تحت هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- هل هناك علاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس والتفاعل بينهما؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي تعزى لمتغيري الجنس والسن والتفاعل بينهما ؟

قد اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وباستخدام أداتين لجمع البيانات استمارة الاستبيان وأداة الاغتراب الاجتماعي لمقياس أعدته سمية بن عمارة، واختار الباحثان العينة القصدية وكان مجتمع بحثهم التلاميذ المتدربين في مرحلة الثانوية وتم اختيارهم من بعض ثانوية ورقلة.

نتائج الدراسة:

تم التوصل بعد المعالجة الإحصائية على مجموعة من النتائج وتتمثل في وجود علاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لعينة الدراسة كما أنه لا توجد فروق بينهم في درجة الاغتراب تعزى لمتغير الجنس ووجود فروق في ذلك باختلاف سنهم في درجة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف السن وعدم وجود فروق في تفاعل الجنس والسن.

د- فيصل بن سعد المنيع (2017)

بعنوان وسائل التواصل الإلكتروني ودورها في إحداث الاغتراب الاجتماعي. أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

تدخل هذه الدراسة ضمن متطلبات نيل رسالة الدكتوراه في علم الاجتماع، بقسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - الإمارات.

هدفت الدراسة إلى معرفة إبراز مساهمة وسائل التواصل الإلكتروني في تغيير هوية العلاقات الاجتماعية للطلاب ومعرفة واقع الاغتراب الاجتماعي لطلاب، وقد طرح الباحث التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور وسائل التواصل الإلكتروني في إحداث الاغتراب الاجتماعي لدى الطلاب؟

وقد اندرج تحت هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى مساهمة وسائل التواصل الإلكتروني في تغيير هوية العلاقات الاجتماعية لطلاب؟
 - ما واقع الاغتراب الاجتماعي لدى الطلاب؟
 - هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة وسائل التواصل الإلكتروني في تغيير هوية العلاقات الاجتماعية وواقع الاغتراب الاجتماعي لدى الطلاب؟
 - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تعزى للمتغيرات الديموغرافية؟
- قد اعتمد الباحث في هذه الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي باستخدام مدخل المسح الاجتماعي بالعينة لدراسة دور وسائل التواصل الإلكتروني في إحداث الاغتراب الاجتماعي، وباستخدام ثلاث أدوات للبحث استمارة الاستبيان كأداة رئيسية بالإضافة إلى مقياس خاص بالاغتراب الاجتماعي والمقابلة. واختار الباحث العينة العشوائية البسيطة وكان مجتمع بحثه جميع طلاب الذكور الملتحقين بالسنة أولى المشتركة بالجامعة الملك سعود بالرياض إضافة إلى الخبراء والمختصين المهتمين بموضوع الدراسة. وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج أهمها:
- أفراد العينة موافقون بدرجة قليلة علي مساهمة وسائل التواصل الإلكتروني في تغيير هوية العلاقات الاجتماعية لطلاب.

أفراد العينة موافقون نادرا على واقع الاغتراب الاجتماعي لدى الطلاب تمثلت في بعد الرضا يليه العزلة الاجتماعية بعد اللا معنى يليه بعد السلبية وأخيرا جاء بعد العجز. وسائل التواصل الإلكتروني ساهمت في تغيير هوية العلاقات الاجتماعية حيث اتضح انه كلما زادت مساهمة وسائل التواصل الإلكتروني ازداد شعوره بالاغتراب الاجتماعي بصورة عامة في أبعاده.

2- أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الدراسات

2-1- أوجه الشبه:

- استخدمت جل الدراسات في دراستها للموضوع أداة الاستبيان لجمع البيانات.
- تم تطبيق الدراسة على فئة الشباب التي تعتبر الأكثر استخداما من غيرها من الفئات.
- استخدمت الدراسات المذكورة المنهج الوصفي كمنهج للدراسة.

2-2- أوجه الاختلاف:

تنوعت في المجال البشري الذي طبقت فيه الدراسة بين ما هو في البيئة الجزائرية وما هو خارج الجزائر.

2-3- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

تعتبر الدراسة الحالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي مهمة لدى فئة الشباب باختلاف جنسهم وظروف عيشهم، فأرادت الدراسة الحالية ان تعرف طبيعة هذه العلاقة لدى عينة من طلبة جامعة حمة لخضر الوادي وفق المتغيرات: الجنس، طبيعة العمل والحالة الاجتماعية لأفراد العينة.

3- القيمة المضافة للبحث من خلال الدراسات السابقة

من خلال الدراسات السابقة يمكن القول بان الدراسة الحالية توفر قيمة مضافة ومهمة، وذلك لعدة مؤشرات، منها:

- فهم ظاهرة الاغتراب الاجتماعي بشكل أفضل: حيث يمكن لبحث الاغتراب الاجتماعي توفير فهم أكبر لطبيعة هذه الظاهرة وأسبابها، وذلك من خلال دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للطلبة الجامعيين وإدراكهم للانتماء الاجتماعي.

- تحديد العوامل المؤثرة على الاغتراب الاجتماعي: يمكن لبحث الاغتراب الاجتماعي تحديد العوامل التي تؤثر على الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، وذلك من خلال دراسة العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي، وتحديد العوامل المؤثرة في هذه العلاقة، مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والشخصية والبيئة والعلاقات الاجتماعية.

- تطوير السياسات والخطط العلاجية: يمكن لبحث الاغتراب الاجتماعي تطوير السياسات والخطط العلاجية لمساعدة الطلبة الجامعيين على التكيف مع الحياة الجامعية وتحسين علاقاتهم الاجتماعية. فمن خلال دراسة أساليب التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلبة الجامعيين وتأثيرها على الاغتراب الاجتماعي، يمكن تطوير برامج توعوية وتدريبية تساعد الطلبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل صحيح وفعال.

- تطوير الأبحاث المستقبلية: يمكن لبحث الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بوسائل التواصل الاجتماعي توفير إشارات حول الأبحاث المستقبلية، وذلك عن طريق تحديد الفراغات والنقاط الضعف في الأبحاث السابقة ومناقشتها، وبناء عليها تطوير أفكار وأساليب جديدة للبحث في هذا المجال، مما يساعد على تطوير النظريات والمفاهيم المرتبطة بالاغتراب الاجتماعي ووسائل التواصل الاجتماعي.

وبشكل عام، فإن البحث محل الدراسة يمكن أن يساهم في تحسين حياة الطلبة الجامعيين وتعزيز صحتهم النفسية والاجتماعية، وذلك من خلال فهم أفضل للظاهرة وتحديد العوامل المؤثرة فيها وتطوير سياسات وخطط علاجية وتدريبية تساعد الطلبة على التكيف مع الحياة الجامعية وتحسين علاقاتهم الاجتماعية. كما يمكن لهذا البحث أن يساهم في تطوير الأبحاث المستقبلية في هذا المجال وتطوير النظريات والمفاهيم المرتبطة بالاغتراب الاجتماعي ووسائل التواصل الاجتماعي.

إن هذه الدراسة تعتبر حلقة من حلقات البحث المتواصلة، للبحث والكشف عن علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و الاغتراب الاجتماعي التي بات يهدد المجتمع باعتباره ظاهرة مستمرة وتزداد كلما زاد تطور هذه التكنولوجيات الاتصال وتواصل لدى يجب علينا فتح المجال للباحثين آخرين للبحث والتعمق في استكشاف ما لم نتعرض له في هذه الدراسة.

خلاصة الفصل

تم التطرق في هذا لفصل إلى موضوع الدراسة من ناحية الإطار التمهيدي الذي تضمن الإشكالية والفرضيات الدراسة بالإضافة إلى المفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد التطرق للجانب النظري الذي يعتبر بمثابة الأساس النظري لأي دراسة عملية والذي اعتمدنا عليه كإطار مرجعي لدراستنا الميدانية، وسيتناول الطالب في هذا الفصل منهجية الدراسة وإجراءاتها، والذي يعتبر جزء مهم في تصميم البحوث العلمية، حيث سيتم التطرق للمنهج المتبع والدراسة وكذا التطرق إلى إجراءات الدراسة الاستطلاعية من خلال التعرف لأهدافها وتوضيح حدودها الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها، وكذا أدوات جمع البيانات وأخيرا البيانات التطرق إلى خصائص السيكموترية لأدوات القياس المستخدمة في الدراسة.

أولاً- الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة:

أن طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة هي التي تحدد نوع المنهج الذي يتبع من المناهج المختلفة، وبداية يمكن أن نعرف المنهج العلمي بأنه "الطريقة الموضوعية" التي يسلكها الباحث في دراسته أو وتتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها، ويسهل معرفة أسبابها ومؤثراتها والأشكال التي تتخذها والعوامل التي أثرت فيها وطرق قياس الأثر التنبؤ به بشكل موضوعي دقيق ويفسر العلاقات التي تربط عواملها الداخلية والخارجية ويهدف الوصول إلى نتائج عامة محددة يمكن تطبيقها وتصميمها.

أن طبيعة دراستنا الحالية هي التي تفترض على الباحث المنهج الواجب استخدامه في البحث وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استخدام وسائل التوصل الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي وذلك استخدمنا المنهج الوصفي الاستكشافي في كونه الأنسب لموضوعنا المدروس.

2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة خطوة مهمة وضرورية في أي بحث علمي، إذ تكمن البحث من الاحتكاك بميدان وإحاطة بكل ظروفها، ومن ثم فهي تساعد على تحديد الإجراءات والخطوات الواجب إتباعها في الدراسة، وكذا الأدوات الأساليب المناسبة لموضوع البحث وأهدافه عليه تتمثل أهداف هذا الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

- التعرف على مكان إجراء الدراسة، من أجل تحديد العينة (المعينة) وأدوات الدراسة ومختلف الإجراءات المنهجية الواجب إتباعها في مختلف مراحل البحث.

- محاولة بناء الثقة بين الباحث وهؤلاء المبحوثين من أجل ضمان مساعدتهم في الحصول على معلومات دقيقة وصادقة حول
- الموضوع البحث.
- معرفة الصعوبات والعراقيل التي من الممكن مواجهتها في الدراسة الأساسية.
- التأكد من الخصائص السيكومترية على الدراسة الميدانية.
- تمكن التدريب الأولى على الدراسة الميدانية.
- تقدير المدة الزمنية الكافية لتطبيق الأدوات.

3- حدود الدراسة:

3-1 الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الاستطلاعية من تاريخ 10 افريل إلى غاية 20 افريل 2023.

3-2 الحدود المكانية: يتمثل المجال المكاني لهذه الدراسة في جامعة حمة لخضر الوادي

3-3 الحدود البشرية: أجريت الدراسة على 51 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

4- أهداف الدراسة الأساسية

يعد تحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية والتأكد من صدق وثبات الأدوات، انتقل الباحث إلى الشروع في الدراسة الأساسية وذلك لتحقيق الهدف الرئيسي والمتمثل في جمع المعطيات واللازمة للتحقيق من الفرضيات.

5- وصف مجتمع الدراسة:

العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع إذ أنه من الصعب إن لم يكن مستحيلًا الحصول على المعلومات من المجتمع بشكل مباشر ومن هنا كان اختيار عينة البحث خطوة أساسية من البحث العلمي، وفي هذه الدراسة تم اختيار العينة بطريقة عشوائية (51 طالب وطالبة).

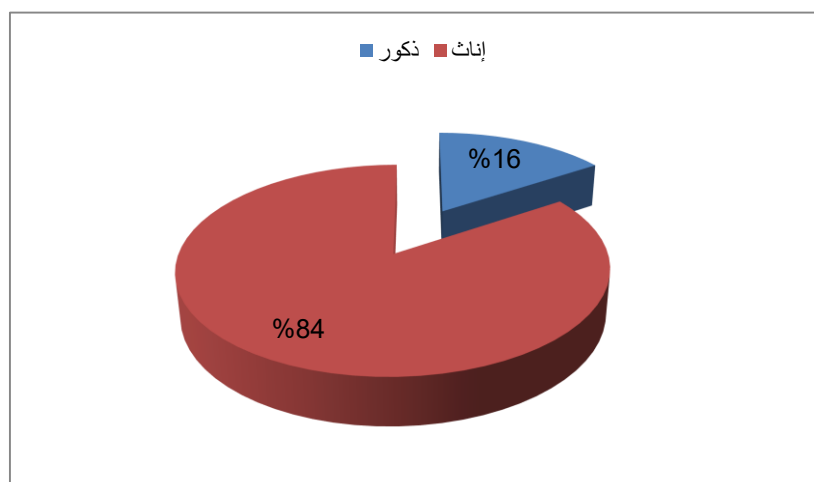
5-1- وصف مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم 01: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكور	8	15.7
إناث	43	84.3
المجموع	51	100

من إعداد الطلبة باعتماد على مخرجات برنامج spss.V22

من خلال الجدول المبين أعلاه يتضح أن أفراد العينة بنسبة 84.3 % منهم إناث وذلك بتكرار 43 مفردة، وفي المقابل 08 ذكور بنسبة 15.7 % .



الشكل رقم 01: التمثيل البياني لتوزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

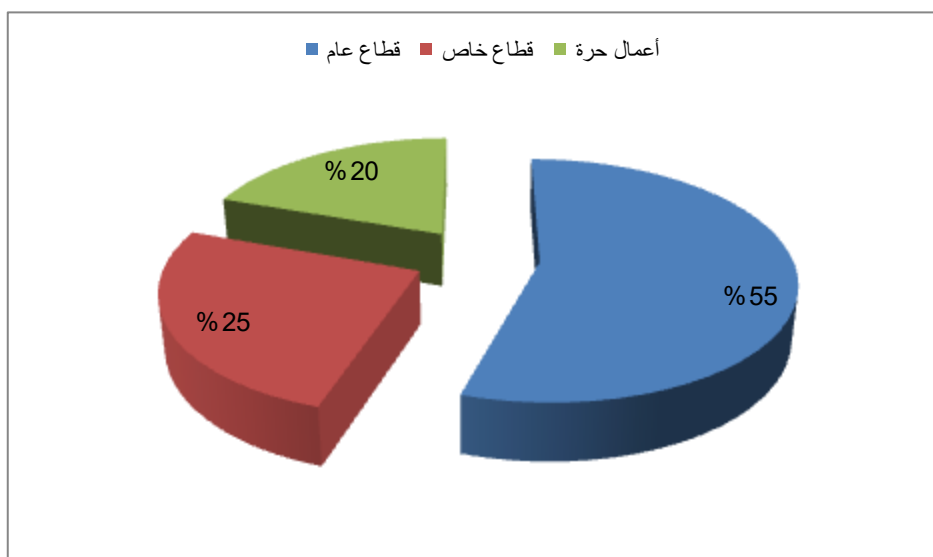
5-2- توزيع أفراد العينة على متغير الوظيفة

الجدول رقم 02: توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة %
قطاع عام	28	54.9
قطاع خاص	13	25.5
أعمال حرة	10	19.6
المجموع	51	100

من إعداد الطلبة باعتماد على مخرجات برنامج spss. V22

من خلال الجدول السابق الذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة نلاحظ أن الطلبة الذين يزاولون الدراسة وهم موظفون بالقطاع العام هم الأعلى نسبة من الآخرين حيث بلغت نسبتهم 54.9 % وفي المقابل نجد 25.5 % من أفراد العينة يعملون في القطاع الخاص، وأما الذين يشتغلون أعمالاً حرة فقد بلغت نسبتهم 19.6 % من مجموع مفردات العينة.



الشكل رقم 02: التمثيل البياني لتوزيع عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة

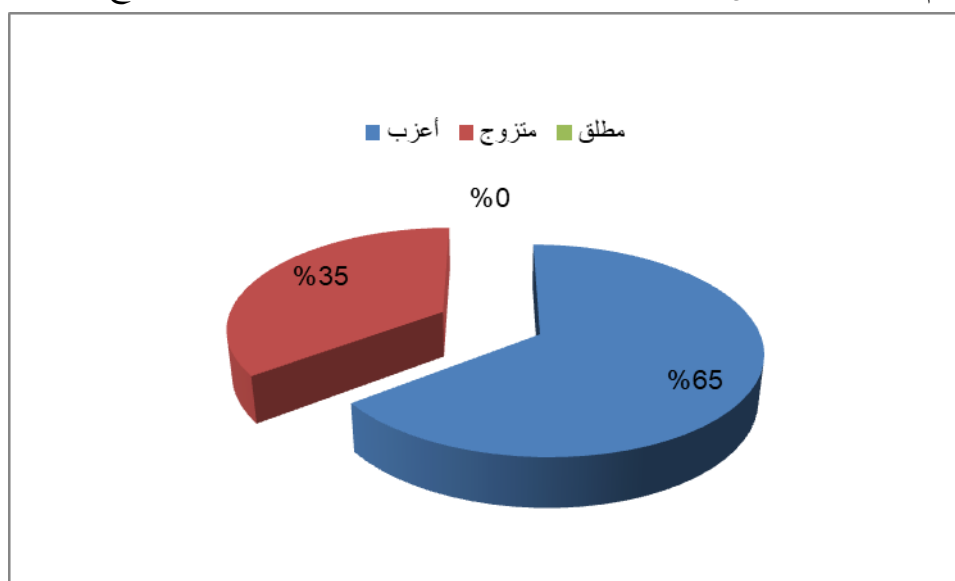
5-3- وصف مجتمع الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الجدول رقم 03: توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
أعزب	33	64.7
متزوج	18	35.3
مطلق	0	0
المجموع	51	100

من إعداد الطلبة بناءً على مخرجات برنامج spss. V22

ما يظهره الجدول هو أن أفراد العينة العازبين يشكلون أكبر نسبة من غيرهم وذلك بنسبة 64.7 بواقع 33 مفردة من حجم العينة، وفي المقابل نجد 35.3 متزوجين بعدد مفردات 18 مفردة من مجموع مفردات العينة.



الشكل رقم 03: التمثيل البياني لتوزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

6- أدوات الدراسة:

بعد عملية اختيار منهج الدراسة المناسب ننتقل إلى المرحلة الموالية من مراحل البحث العلمي وهو عملية اختيار الوسائل والأدوات التي تساعدنا في جمع المعلومات والبيانات وكما هو معروف للأكاديميين فالوسائل متعددة ومتنوعة في الدراسات الميدانية غير أنها تحدد تبعاً لطبيعة العينة وطبيعة موضوع البحث والمنهج المستخدم وأيضا لطبيعة فرضيات البحث.

واستنادا على ما سبق وتماشيا مع هذا التوجه تم الاستعانة في بحثنا هذا باستمارة الاستبيان كأداة أساسية.

6-1- وصف الاستبيان:

تعتبر الاستبانة أداة مهمة في عملية جمع البيانات يعتمد عليها الباحث من أجل الإحاطة بجميع جوانب موضوعه عن طريق مجموعة أسئلة مدونة ومنظمة يتم طرحها على أفراد العينة بغية التحقق من فرضيات البحث، ويتم تعريف الاستبيان على أنه: " تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة ذلك أن صيغ الإجابات تحدد مسبقا، هذا يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية ¹ .

وقد احتوت الاستمارة على 40 سؤالا بحيث تم تقسيمها إلى البيانات الشخصية و 3 محاور:

البيانات الشخصية: يتعلق بالبيانات الشخصية، ويتضمن 03 أسئلة وهي: الجنس، العمل، الحالة الاجتماعية.

المحور الأول: العزلة لاجتماعية وتضمن 10 أسئلة.

المحور الثاني: اللامعيارية، ويتضمن 10 أسئلة.

المحور الثالث: اللامعنى، وتضمن 10 أسئلة.

المحور الثالث: اللاهدف، وتضمن 10 أسئلة

الجدول رقم 04: يوضح توزيع البنود على المحاور

المحور	البنود
العزلة الاجتماعية	1-5-9-13-17-21-25-29-33-37
اللامعيارية	2-6-10-14-18-22-26-30-34-38
اللامعنى	3-7-11-15-19-23-27-31-35-39
اللاهدف	4-8-12-16-20-24-28-32-36-40
المجموع	40

¹ رقاني شريفة وصنقلي عائشة: الالتزام التنظيمي واثره على اداء العاملين، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع تنظيم، جامعة أدرار، الجزائر، سنة 2020، ص 48.

6-2- الخصائص السيكومترية للأداة:

أ- الصدق:

- صدق الاتساق الداخلي:

جدول رقم 05: يوضح معاملات الارتباط كل محور مع الاستبيان

المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
العزلة الاجتماعية	0.65	0.01	دال
اللامعيارية	0.75	0.05	دال
اللامعنى	0.80	0.05	دال
اللاهدف	0.75	0.05	دال
درجة الاستبيان ككل	0.73	0.01	دالة

من خلال الجدول أعلاه يوضح أن محاور الاختبار صادقة في مضمونها وقد تراوحت معاملات الصدق الداخلي ما بين 0.65 إلى 0.80 وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي يمكن القول أن الاختبار صدقا لما بني له.

ب- الثبات: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس

جدول رقم 06: يوضح حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
40	0.86

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن معامل ثبات ألفا كرونباخ بلغ 0.86 وهو أكبر من 0.06 ومنه يمكن القول بأن الاستبيان ثابت.

6-3- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أ- تقنين الأداة.

- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.
- اختبارات لدراسة الفروق.
- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

ب- النتائج:

- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.
- اختبارات لحساب الفروق.

ثانيا- تحليل ومناقشة النتائج:

1- تحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

والتي تقول: هل توجد فروق بين الاغتراب واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب متغير الجنس؟.

ويمكن عرض الفرضية إحصائيا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي والاغتراب لدى الطلبة الجامعيين حسب متغير الجنس.

جدول رقم 07: يوضح نتائج الفرض الأول

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ت للفروق	مستوى الدلالة	قيمة sig	القرار
ذكور	115.25	25.08	-4.22	0.55	0.00	دال
إناث	147.39	18.33				

المصدر: من إعداد الطلبة باستخدام برنامج spss

من خلال الجدول أعلاه يوضح نتائج اختبار ت للفروق بين الذكور والإناث حول استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور 115.25 بانحراف المعياري 25.08، أما الإناث بلغ المتوسط الحسابي 147.39 وانحراف المعياري 18.33، حيث بلغ معامل ارتباط ت -4.22 عند مستوى دلالة 0.55 وهي قيمة أكبر من 0.05 وبالتالي فالفرق دال ومنه نرفض الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي والاغتراب لدى الطلبة الجامعيين حسب متغير الجنس. ونقبل الفرضية البديلة التي تقول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي والاغتراب لدى الطلبة الجامعيين حسب متغير الجنس.

توجد العديد من الاستخدامات المختلفة لوسائل التواصل الاجتماعي والاغتراب، والتي يمكن أن تختلف بشكل كبير حسب متغير الجنس. وفيما يلي بعض الأمثلة على هذه الاستخدامات:

1. التواصل مع الأصدقاء والعائلة: يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء والعائلة، سواء كانوا في نفس البلد أو في بلدان أخرى. قد يكون الاستخدام الأكثر شيوعاً لوسائل التواصل الاجتماعي لدى النساء، حيث يمكن استخدامها للتواصل مع الأطفال والأسرة والأصدقاء في المناطق النائية أو الذين يقطنون في بلدان أخرى.

2. التواصل الاجتماعي والتعارف: يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتعارف والتواصل مع الأشخاص الجدد، وقد يكون الاستخدام الأكثر شيوعاً لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الرجال، حيث يمكن استخدامها للتعرف على شركاء حياة أو للتواصل مع زملاء في المجال العملي.
 3. الاستخدام الاحترافي: يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع زملاء العمل وتبادل المعرفة والخبرات، وقد يكون الاستخدام الأكثر شيوعاً لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الرجال، خاصة في العمليات التجارية والتسويق والتوظيف.
 4. النشر والإعلانات: يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر المحتوى والإعلانات والحملات الإعلانية، ويمكن أن يكون هذا الاستخدام شائعاً بين الجنسين على حد سواء.
 5. الترفيه والتسلية: يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للترفيه والتسلية ومشاركة الصور والفيديوهات، وقد يكون هذا الاستخدام الأكثر شيوعاً لدى النساء.
- ومن المهم، يمكن أن يتأثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاعتراب بعوامل أخرى بالإضافة إلى متغير الجنس، مثل العمر والثقافة والموقع الجغرافي والهدف من الاستخدام، وغيرها من العوامل. لذلك، يجب النظر إلى هذه العوامل المختلفة عند دراسة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاعتراب.

2- تحليل نتائج الفرضية الثانية:

والتي تقول: هل توجد علاقة بين الاعتراب واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب الحالة الاجتماعية؟

ويمكن عرض الفرضية إحصائياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاعتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب الحالة الاجتماعية

جدول رقم 08: يوضح نتائج الفرضية الثانية

الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت للفروق	مستوى الدلالة	قيمة sig	القرار
أعزب	139.96	23.24	-0.67	0.86	0.50	دال
متزوج	144.66	22.80				

المصدر: من إعداد الطلبة باستخدام برنامج spss

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتبين أن المتوسطات متقاربة بين فئة العزاب والمتزوجين حيث بلغ متوسط العزاب 139.96 بانحراف معياري 23.24 أما فئة المتزوجين بلغ المتوسط الحسابي 144.66 بانحراف معياري 22.80 بفارق -4.70 لصالح المتزوجين، وبلغت قيمة ت للفروق -0.67 عند مستوى دلالة 0.68

وهي قيمة أكبر من 0.05. وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل والاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب الحالة الاجتماعية. ونقبل الفرضية البديلة التي تقول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل والاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب الحالة الاجتماعية. تختلف استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي والاغتراب حسب الحالة الاجتماعية للأفراد، وفيما يلي بعض الأمثلة على هذه الاستخدامات:

1. الاستخدام الشخصي: يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء والعائلة وزملاء، ومشاركة الصور والمقاطع الصوتية والفيديوهات الشخصية. يمكن أن يكون هذا الاستخدام شائعاً بين الأفراد الذين يعيشون في نفس المدينة أو البلدة، ويمكن أن يساعد في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية وتعزيز الصداقات.

2. الاستخدام العملي: يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع زملاء العمل والتعرف على شركاء جدد في الأعمال وتبادل الخبرات والمعرفة في المجال العملي. يمكن أن يكون هذا الاستخدام شائعاً بين الأشخاص الذين يعملون في نفس المجال أو الصناعة، ويمكن أن يساعد في توسيع شبكة العملاء وتحسين الأداء والإنتاجية.

3. الاستخدام الأكاديمي: يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأساتذة وزملاء في المؤسسات الأكاديمية وتبادل المعرفة والخبرات الأكاديمية. يمكن أن يكون هذا الاستخدام شائعاً بين الطلاب والأساتذة والمتخصصين في مجالات معينة، ويمكن أن يساعد في تحسين الدراسة والأبحاث وتبادل المعرفة والخبرة.

4. الاستخدام السياسي: يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن الرأي السياسي والمشاركة في الحوارات والنقاشات السياسية. يمكن أن يكون هذا الاستخدام شائعاً بين الأفراد الذين يهتمون بالشأن العام والعمل السياسي، ويمكن أن يساعد في تحسين الوعي السياسي والمشاركة الديمقراطية.

5. الاستخدام الاجتماعي النشط: يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للمشاركة في الحملات الاجتماعية والتوعوية وتحفيز الآخرين على المشاركة فيها. يمكن أن يكون هذا الاستخدام شائعاً بين الأفراد الذين يهتمون بالقضايا الاجتماعية والبيئية والصحية، ويمكن أن يساعد في نشر الوعي وتغيير السلوكيات والمساهمة في التغيير الاجتماعي.

من المهم الإشارة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاغتراب يمكن أن يختلف بشكل كبير حسب الحالة الاجتماعية والمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، ويمكن أن يتأثر بالثقافة والمعتقدات والقيم الاجتماعية. لذلك، يجب أن يتم دراسة هذه العوامل المختلفة عند دراسة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاغتراب.

3- تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

والتي تقول: هل توجد علاقة بين الاغتراب واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب طبيعة العمل؟.

ويمكن عرض الفرضية إحصائياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل والاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب طبيعة العمل

جدول رقم 09: يوضح نتائج الفرضية الثالثة

طبيعة العمل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت للفروق	مستوى الدلالة	قيمة sig	القرار
قطاع عام	144.29	20.49	1.38	0.24	0.58	دال
قطاع خاص	132.75	31.11				
أعمال حرة	147.71	10.78				

من إعداد الطلبة باستخدام برنامج spss.

من خلال البيانات المبينة في الجدول يتضح أن متوسط حسابي للموظفين في القطاع العام بلغ 144.29 بانحراف معياري 20.49 في المقابل نجد الذين يعملون في القطاع الخاص بلغ متوسطهم 132.75 بانحراف معياري 31.11، في حين بلغ متوسط الذين يشغلون أعمال حرة 147.71 بانحراف معياري 10.78، حيث بلغت قيمة اختبار ت 1.83 عند مستوى الدلالة 0.58 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تقول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل والاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب طبيعة العمل. ونقبل الفرضية البديلة التي تقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل والاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين حسب طبيعة العمل.

ومن هذا يمكن القول تختلف استخدامات التواصل الاجتماعي والاغتراب حسب طبيعة العمل ونوع الوظيفة التي ينتمي إليها العاملون. وفيما يلي بعض الأمثلة:

- 1- العمل في الإعلام والصحافة: يعتمد عمل الصحفيين والإعلاميين بشكل كبير على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات والتواصل مع المصادر والجمهور. كما يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لنشر المحتوى والتفاعل مع الجمهور.
 - 2- العمل في مجال التسويق والإعلان: يعتمد مهندسو التسويق والإعلان بشكل كبير على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل مع العملاء والترويج للمنتجات والخدمات. كما يستخدمون الاغتراب عن طريق العمل عن بعد للتواصل مع العملاء والزلاء في مختلف أنحاء العالم.
 - 3- العمل في مجال البرمجة وتقنية المعلومات: يستخدم مهندسو البرمجيات وتقنية المعلومات الاغتراب والعمل عن بعد بشكل شائع، حيث يمكنهم العمل من أي مكان في العالم والتواصل مع الفريق وإدارة المشاريع عن بعد. كما يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الزلاء وتبادل المعلومات والأفكار.
 - 4- العمل في مجال الطب والرعاية الصحية: يعتمد العمل في هذا المجال بشكل كبير على التواصل المباشر مع المرضى والزلاء. ومع ذلك، يستخدم العاملون في هذا المجال وسائل التواصل الاجتماعي لتوفير المعلومات الصحية وتوعية الجمهور بالأمراض والأساليب الوقائية.
 - 5- العمل في مجال السياحة والضيافة: يستخدم العاملون في هذا المجال وسائل التواصل الاجتماعي للترويج للفنادق والمنتجعات والمعلم السياحية. كما يستخدمون الاغتراب بإجراء الحجوزات والتواصل مع العملاء عن بعد لتسهيل عملية الحجز وتلبية احتياجات العملاء.
 - 6- العمل في مجال التعليم: يستخدم المعلمون والمدرسون وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الطلاب وتوفير المحتوى التعليمي والموارد التعليمية. كما يمكن استخدام الاغتراب لتوفير الدروس عن بعد والتواصل مع الطلاب عبر الإنترنت.
 - 7- العمل في مجال القانون: يستخدم المحامون ووكلاء الدفاع وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع العملاء وتوفير المعلومات القانونية والحلول القانونية. كما يستخدمون الاغتراب من خلال العمل عن بعد للتواصل مع العملاء والزلاء وإدارة الملفات القانونية عبر الإنترنت.
- هذه بعض الأمثلة على كيفية استخدام التواصل الاجتماعي والاغتراب في بعض المجالات العملية، ومن المهم الإشارة إلى أن هذه الاستخدامات قد تختلف من شركة إلى أخرى وحتى داخل نفس الصناعة، حيث يعتمد الأمر على توجهات الشركة واحتياجاتها وإستراتيجيتها في التواصل والعمل.

4- نتائج الفرضية العامة:

والتي تقول: ما طبيعة العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي واستخدام التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين.

نتطرق أولاً إلى المحك المعتمد للحكم على الفرضية

4-1- المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في المقياس الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5 - 1 - 4) من ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (0.80 - 5/4) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 10: يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	الدرجة	الاتجاه
من 1 - 1.80	أقل من 20 %	غير موافق بشدة	منخفض جداً
من 1.80 - 2.60	من 21 % إلى 40 %	غير موافق	منخفض
من 2.60 - 3.40	من 41 % إلى 60 %	محايد	متوسط
من 3.40 - 4.20	من 61 % إلى 80 %	موافق بشدة	مرتفع
من 4.20 إلى 5	من 81 % إلى 100 %	موافق بشدة	مرتفع جداً

4-2- استجابات افراد العينة على بنود المحور الأول: العزلة الاجتماعية

الجدول رقم 11: يوضح استجابات افراد العينة على بنود المحور الأول: العزلة الاجتماعية

البنود	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	النسبة المئوية	متوسط حسابي	انحراف معياري	الاتجاه
01	07	24	06	10	4	67.8	3.39	1.17	متوسط
02	08	12	08	12	11	57.6	2.88	1.4	منخفض
03	01	09	02	21	18	42	2.1	1.12	منخفض
04	04	12	10	8	17	51.4	2.57	1.36	منخفض
05	01	09	06	17	18	43.6	2.18	1.15	منخفض
06	03	02	12	7	9	49.6	2.48	1.21	منخفض
07	01	12	10	16	12	49.8	2.49	1.14	منخفض
08	03	07	09	17	15	46.6	2.33	1.2	منخفض

منخفض	1.27	2.49	49.8	15	12	12	08	01	09
منخفض جدا	1.09	1.8	36	27	14	05	03	02	10
متوسط	1.5	2.96	المحور الأول: العزلة الاجتماعية						

المصدر: إعداد الطلبة باعتماد مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه يتضح أن متوسط الحسابي لمحور العزلة الاجتماعية بلغ 2.96 بانحراف معياري 1.5 باتجاه متوسط، ويكمن القول أن العينة لديها اتجاه متوسط نحو استخدام التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاعترا ب.

4-3- استجابات افراد العينة على بنود المحور الثاني: اللامعيارية

الجدول رقم 12: يوضح استجابات افراد العينة على بنود المحور الثاني: اللامعيارية

البنود	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	النسبة المئوية	متوسط حسابي	انحراف معياري	الاتجاه
1	1	3	4	16	27	1.73	0.97	34.6	منخفض
2	12	18	5	7	9	3.33	1.42	66.6	متوسط
3	1	4	5	13	28	1.76	1.04	35.2	منخفض جدا
4	21	16	3	8	3	3.86	1.27	77.2	مرتفع
5	10	21	8	8	4	3.49	1.19	69.8	مرتفع
6	5	5	7	13	21	2.22	1.33	44.4	منخفض
7	3	7	9	17	14	2.36	1.2	47.2	منخفض
8	4	8	12	12	15	2.49	1.27	49.8	منخفض
9	2	3	5	14	27	1.8	1.09	36	منخفض
10	4	8	12	12	15	2.49	1.27	49.8	منخفض
استجابات أفراد العينة على محور: اللامعيارية							2.96	1.5	متوسط

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج spss22

من خلال البيانات المجدولة في الجدول أعلاه يتضح أن متوسط استجابات أفراد العينة على بنود المحور الثاني بلغ 2.55 بانحراف معياري بلغ 1.41، وهذا ما يدل على أن استجابات أفراد العينة على محور اللامعيارية متوسطة.

4-5- نتائج استجابات أفراد العينة على محور الثالث: الاهداف

الجدول رقم 13: يوضح استجابات افراد العينة على بنود المحور الثالث: الاهداف

البنود	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	حجم العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	الاتجاه
1	2	4	7	25	13	51	2.16	1.02	43.2	منخفض
2	2	7	11	14	17	51	2.27	1.17	45.4	منخفض
3	3	8	17	16	7	51	2.69	1.08	53.8	متوسط
4	2	3	5	16	28	54	1.8	1.06	36	منخفض
5	10	21	9	8	3	51	3.53	1.14	70.6	مرتفع
6	3	9	13	14	12	51	2.55	1.19	51	منخفض
7	3	7	9	17	15	51	2.33	1.2	46.6	منخفض
8	5	17	11	13	5	51	3.08	1.17	61.6	متوسط
9	2	4	10	16	19	51	2.1	1.11	42	منخفض
10	13	14	10	8	6	51	3.39	1.33	67.8	متوسط
استجابات أفراد العينة على محور الثالث: الاهداف						2.58	1.27	51.6	منخفض	

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على برنامج spss

من خلال المعطيات المجدولة في الجدول أعلاه توضح أن استجابات أفراد العينة على المحور الثالث بلغ 2.58 بانحراف معياري 1.27 وكانت استجابات أفراد العينة تتجه نحو المعارضة، أي أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لا تحيد عن هدفها ولا تؤدي إلى الاغتراب.

4-5- نتائج استجابات أفراد العينة على محور الرابع: اللامعنى

الجدول رقم 14: يوضح استجابات أفراد العينة على محور الرابع: اللامعنى

البنود	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	حجم العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	الاتجاه
1	10	8	17	14	2	51	3.2	1.16	64	متوسط
2	4	6	4	20	17	51	2.22	1.24	44.4	منخفض
3	9	17	12	8	5	51	3.33	1.22	66.6	متوسط
4	4	7	3	14	23	51	2.12	1.32	42.4	منخفض
5	6	17	7	12	9	51	2.98	1.32	59.6	متوسط

منخفض	49.4	1.26	2.47	51	16	10	13	9	3	6
متوسط	56	1.41	2.8	51	13	10	10	10	8	7
منخفض	48.2	1.17	2.41	51	14	15	11	9	2	8
متوسط	61.6	1.17	3.08	51	5	13	11	17	5	9
منخفض	45.4	1.31	2.27	51	20	12	8	7	4	10
متوسط	53.8	1.33	2.69	استجابات أفراد العينة على بنود المحور الرابع						

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على برنامج spss

من خلا البيانات المبوبة في الجدول اعلاه يتضح ان متوسط استجابات افراد العينة على المحور الرابع بلغ 2.69 بانحراف معياري 1.33 وهذا باتجاه متوسط نحو محتوى البنود، اذ تراوحت متوسطات بنوده من 2.8 الى 3.33. وبناء على هذه المعطيات نقول ان اتجاه أفراد العينة على محور اللامعنى كان متوسط.

من خلال الجداول الأربع التي تحلل استجابات أفراد العينة على محاور الاستبيان والتي كانت متوسط يمكن القول ان وسائل التواصل الاجتماعي تساهم بشكل متوسط في إحداث اغتراب اجتماعي لدى الأفراد. ووسائل التواصل الاجتماعي هي مجموعة من المنصات الإلكترونية التي تسمح للأفراد بالتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض عبر الإنترنت. وتشمل هذه الوسائل على سبيل المثال لا الحصر: فيسبوك، تويتر، إنستغرام، سناب شات، لينكد إن، واتساب، تيليغرام، وغيرها.

أما بخصوص الاغتراب، فهو يشير إلى حالة الانفصال بين الفرد وبيئته الأصلية، سواء كانت هذه البيئة الأصلية بلد الإقامة أو الأسرة أو المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد. ويعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أحد الوسائل التي يمكن للأشخاص الاستفادة منها لتخفيف حدة الاغتراب والحفاظ على اتصالاتهم مع أحبائهم وأصدقائهم في بلدهم الأصلي، كما يمكن للأشخاص المغتربين استخدام هذه الوسائل للتواصل مع المجتمعات المغتربة الأخرى وتبادل الخبرات والتجارب وتوسيع دائرة علاقاتهم الاجتماعية. ومع ذلك، يجب الانتباه إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لا يمكن أن يحل مشكلة الاغتراب بشكل كامل ولا يمكن أن يحل مشاكل التواصل الحقيقية بين الأفراد، ويجب الحرص على الحفاظ على التواصل الحقيقي والوجود الاجتماعي في الحياة اليومية وتكوين علاقات اجتماعية جديدة في البلد الجديد. ويجب أيضاً توخي الحذر في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتجنب الانغماس الزائد فيها والابتعاد عن الاستخدام المفرط الذي قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية والتأثير السلبي على الصحة النفسية.

الخاتمة

الخاتمة

تتعدد العوامل التي تؤثر في الاغتراب، ولكن لا يمكن إنكار دور الوسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل عملية التواصل بين الأفراد المنتشرين في أرجاء العالم. فمن خلال هذه الوسائل، يمكن للأفراد البقاء على اتصال مع أصدقائهم وعائلاتهم وتبادل الأحداث والأخبار والتجارب معهم.

ومع ذلك، يجب الانتباه إلى أن الاستخدام المفرط للوسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى الشعور بالعزلة والانعزال، وقد يعزز الانفصال الاجتماعي والثقافي بين الأفراد، وذلك بسبب تركيزهم على الاتصال الافتراضي مع الآخرين بدلاً من الاتصال الحقيقي. كما أن الوسائل التواصل الاجتماعي قد تزيد من الانحراف عن الهوية الثقافية الأصلية وتحول دون الاندماج الكامل في المجتمع الجديد.

لذلك، يجب على المهاجرين استخدام الوسائل التواصل الاجتماعي بحذر وتوازن، والتركيز على الاتصال الحقيقي مع الآخرين بدلاً من الاتصال الافتراضي فقط. كما يجب عليهم الحفاظ على هويتهم الثقافية الأصلية والاندماج في المجتمع الجديد في نفس الوقت، والتعلم من تجارب الآخرين والبحث عن الدعم اللازم للتأقلم مع الثقافة الجديدة والتحديات التي تواجههم. وعلى المستوى العام، يجب على الحكومات والمنظمات الدولية توفير الدعم والموارد اللازمة للمهاجرين لتسهيل عملية التواصل والاندماج في المجتمع الجديد، وتقليل العوائق التي تواجههم في هذا المجال.

بشكل عام، يمكن أن تكون الوسائل التواصل الاجتماعي مفيدة للمهاجرين في تسهيل عملية التواصل والاندماج في المجتمع الجديد، ولكن يجب استخدامها بحذر وتوازن وتوجيهها بشكل صحيح لتحقيق الفائدة الأمثل للمهاجرين والمجتمعات التي يعيشون فيها. وعليه، يجب التركيز على استخدام الوسائل التواصل الاجتماعي كأداة لتعزيز العلاقات الاجتماعية وتوسيع الشبكات الاجتماعية، وليس كبديل للتواصل الحقيقي والاندماج الاجتماعي. ومن خلال العمل معاً وتبادل الخبرات والتجارب، يمكن تحقيق الاندماج الاجتماعي وتعزيز التعايش السلمي بين المجتمعات المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن فارس، مقاييس اللغة، م4، تج: عبد السلام مُجد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 2002
2. ابن منظور، لسان العرب، م1، الدار المتوسطة للنشر والتوزيع، تونس، د.ط، سنة 2005.
3. حسان أحمد قمحية، الفيس بوك تحت المجهر (ط 1). مصر: دار النخبة، 2017م
4. حسين محمود هتيمي.. العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي (ط1). عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015م.
5. حلیم بركات، الاغتراب في الثقافة العربية، متاهات الإنسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، سنة 2006، ص: 38.
6. راضي الزاهر. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية(15). (2003م).
7. رقاني شريفة وصنقلي عائشة: الالتزام التنظيمي واثره على اداء العاملين، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع تنظيم، جامعة أدرار، الجزائر، سنة 2020.
8. عمار توفيق أحمد بدوي. أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة. تأليف كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية (الحرر)، وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع. فلسطين، 2014م،
9. الفراهيدي، العين، م4، (باب العين والراء والباء)، تج: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار مكتبة هلال، د.ت..
10. لزهر مساعدي، نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي، دار الخلدونية، د.ط، سنة 2013.
11. مُجد الهادي بوطارن، الاغتراب في الشعر العربي الرومانسي، مقارنة موضوعاتية للخطابات الشعرية، لإيليا أبي ماضي وإبراهيم ناجي، وأبي القاسم الشابي، دار الكتاب الحديث، د.ط، 2010.
12. هلال، س ب، الحاجات النفسي وعلاقتها بالاغتراب والتوجيهات الشخصية، مذكرة ماجستير، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، 2012

الملاحق

ملحق رقم 01: يوضح الاستبيان



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال



أخي الطالب، أختي الطالبة.

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر اعلام واتصال وسعيا منا لمعرفة استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعيين. نقدم إليك مجموعة من العبارات تعكس سلوكيات عامة نرجوا منك أن تفكر فيها إذا تنطبق عليك أم لا.

وحاول أن تكون دقيق في إجابتك وأن تحدد مدى انطباق كل عبارة عليك، وذلك بوضع علامة (x) أمام العبارة في الخانة التي ترى أنها هي الأكثر انطباقا عليك.
و أعلم أن ما تدلي به من إجابات يعد إسهاما طيبا في البحث العلمي.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1. الجنس:

☐ - ذكر

☐ - أنثى

2. الوظيفة:

☐ - قطاع عام.

☐ - قطاع خاص.

☐ - أعمال حرة.

3. الحالة الاجتماعية:

☐ - أعزب.

☐ - متزوج.

☐ - مطلق.

المحور الثاني: أسئلة الاستبيان

العبارات	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
لا أشعر بالعزلة عندما استخدم موقع الفيس بوك					
أحب تقليد السلوكيات الغربية التي أراها عبر موقع الفيس بوك					
أرى أن حياتي دون معنى في غياب موقع الفيس بوك					
أنسى التفكير في أهدافي المستقبلية عندما استخدم موقع الفيس بوك					
استخدامي لموقع الفيس بوك عزز من تواصلتي مع عائلتي					
لا أفضل اتباع القيم الأجنبية التي أراها من خلال موقع الفيس بوك					
أحس بتدني قيمة ذاتي عندما أرى أن الأفراد ناجحون من خلال نقلهم لتجاربه الشخصية عبر موقع الفيس بوك					
عالم الفيس بوك جعلني أشعر أنني بدون طموحات وأحلام مقارنة بالآخرين					
فقدت أصدقائي الحقيقيين بسبب أصدقاء جدد عبر موقع الفيس بوك					

					جعلني موقع الفيس بوك افقد بعض من القيم الأخلاقية
					عندما أستخدم الفيس بوك أحس بالأمل في الحياة
					أستطيع تحقيق النجاح بالاعتماد على ما يوفره الفيس بوك من فرص (أخبار ومعلومات وعلاقات ...الخ)
					لدي أصدقاء افتراضيون عبر موقع الفيس بوك أكثر من أصدقائي في الواقع
					لا أرى أن استخدامي لموقع الفيس بوك أثر على قيمي الدينية سلبيا
					أشعر أنني أداة يحركها الفيس بوك ولا يوجد مجال لأتحكم بذاتي عندما أكون في داخله
					منذ بدأت أستخدم الفيس بوك أصبحت أقلق على مستقبلي
					أفضل استخدام موقع الفيس بوك بدلا من زيارة أقاربي
					جعلني استخدام موقع الفيس بوك لا أتبع معايير وقيم المجتمع الذي أعيش فيه
					موقع الفيس بوك أكسبني معاني جديدة وجميلة حول الحياة
					من خلال اطلاعي على تجارب الآخرين عبر موقع الفيس بوك أصبحت أؤمن بقدراتي أكثر واثق في نفسي
					أستمتع بالجلوس بمفردي عندما أستخدم موقع الفيس بوك
					جعلني الفيس بوك أشعر بالرفض لبعض قيمنا الاجتماعية
					سهل لي الفيس بوك التخلي عن بعض معتقدات المجتمع الذي أعيش فيه
					ساعدني الفيس بوك في أداء واجباتي ومهامي بغية الوصول إلى تحقيق أهدافي
					عندما أرى العالم في موقع الفيس بوك أحس أنني لا أنتمي إلى مجتمعي
					أرى أنني أنشر على موقع الفيس بوك ما لا أقوم به في الواقع
					سبب لي استخدام موقع الفيس بوك مشاعر الإحباط في نفسي
					لم يؤثر استخدامي لموقع الفيس بوك على خططي المستقبلية

					لا أشارك في المناسبات الاجتماعية المختلفة بسبب انشغالي بموقع الفيس بوك
					مكنني موقع الفيس بوك من أن أنتقد مؤسسات المجتمع وقوانينه
					الحياة بالنسبة لي هي كل ما أراه من مظاهر جميلة وتجارب ناجحة عبر موقع الفيس بوك
					أصبحت أستطيع ابداء آرائي والمعارضة في المواضيع بعدما استخدمت موقع الفيس بوك
					جعلني موقع الفيس بوك متحرر من التزاماتي تجاه المحيطين بي
					أعتقد أن عالم الفيس بوك يناسب معايير الشباب الحقيقية
					تساعدني مجموعات الفيس بوك في تحديد أهدافي أكثر من خلال تشارك الاهتمامات
					أشعر أنني ذو قيمة أكبر منذ بدأت استخدم موقع الفيس بوك
					أنزعج عندما تتم دعوتي لمناسبات اجتماعية لأنني أفضل البقاء على تواصل مع أصدقائي عبر موقع الفيس بوك
					عندما استخدم الفيس بوك أحس أنني أنتمي إلى مجتمعي أكثر
					حررتني موقع الفيس بوك من التقاليد الاجتماعية لأنه لا معنى لها
					قضاء وقت طويل على موقع الفيس بوك لا يمنعني من تحقيق أهدافي المستقبلية